منظومة السدرة

في

شَرحِ مُختَصَرِ أَخبَارِ الهِجرَةِ



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

منظومة السدرة

في

شَرحِ مُختَصَرِ أَخبَارِ الهِجرَةِ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الافتتاحية

الحَمْـدُ لِلّٰـهِ الَّذِي يُعْطِـي المَدَدْ   لِأَوَّلٍ وَآخِـرٍ مِـنْ غَيْـرِ حَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ كُلَّمَـا   عَادَتْ بِنَا الذِّكْرَى كَمَا النَّصُّ وَرَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

عَلَـى النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى وَآلِـهِ   وَصَحْبِـهِ وَتَابِـعٍ قَـدِ ٱسْـتَمَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَبَعْـدُ فَالهِجْرَةُ فِي عَصْرِ الهُدَى   لِخَيْـرِ خَلْـقِ ٱللّٰـهِ أَمْـرٌ قَـدْ وَرَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَخْبَارُهَـا مَنْصُوصَـةٌ فِيمَـا أَتَـى   عَنْ رَبِّنَـا وَفِي الحَدِيثِ بِالسَّـنَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

قَـدْ قَـرَّرَ المَوْلَـى بِهَـا مِـنْ أَمْرِهِ   فَتْحـاً وَمَنْحـاً وَٱنْتِصَـاراً وَعُـدَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَمَظْهَـراً لِلدِّيـنِ مِنْ بَعْـدِ ٱخْتِفَا   وَشُـهْرَةً تَبْلُـغُ أَطْـرَافَ البَلَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَكَبْـتَ كُلِّ كَافِـرٍ وَمُشْـرِكٍ   وَشَـرْحَ صَدْرِ المُؤْمِنِيـنَ بِالمَدَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلَـمْ تَـزَلْ آثَارُهَـا مَثْبُوتَـةً   وَالإِحْتِفَـالُ سُـنَّةً تَجْلِـي الأَوَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

تَـدُكُّ صَـرْحَ الإِفْكِ مُنْـذُ الإِبْتِدَا   وَتَرْبِـطُ الأَجْيَـالَ شَـيْخاً وَوَلَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

لِسُـنَّةِ المُخْتَـارِ خَيْـرِ مُرْسَـلٍ   وَمَـا لَـهُ مِـنْ مِنْحَـةٍ وَمِنْ رَشَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَالجِيلُ فـي غَيٍّ وَجَهْلٍ ضَارِبٍ   عَلَى العُقُولِ وَالنُّفُوسِ وَالحَسَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَلَـمْ يَعُدْ فـي عَصْرِنَا غَيْـرُ الغُثَا   عِلْمـاً وَإِعْلَامـاً يَبُـثُّ مَـا فَسَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

مُحْتَفِـلاً بِـكُلِّ مَـا مِـنْ شَـأْنِهِ   إِسْـقَاطُ دِيـنِ ٱللّٰـهِ أَوْ مَـا يُعْتَقَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

حَتَّـى غَـدَا أَبْنَاؤُنَـا فـي فِتْنَـةٍ   مَـعَ البَنَـاتِ بَيْـنَ فِسْـقٍ وَعُقَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وأَغْرَقُوا في الجَهْلِ عَمَّا قَدْ مَضَى   وَٱعْتَقَدُوا عَصْـرَ الغُثَاءِ المُعْتَمَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

تَمُـرُّ ذِكْـرَى هِجْـرَةٍ مَحْمُـودَةٍ   فِينَـا وَهُمْ في غَفْلَـةٍ طَالَتْ كَمَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

يَا أُمَّةَ الإِسْـلَامِ عُـودُوا وَٱنْظُرُوا   مُنَاسَـبَاتِ الدِّيـنِ فَالدِّيـنُ أَسَـدّ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَلْتُظْهِـرُوا أَخْبَارَهَـا وَعِلْمَهَـا   وَمَـا جَـرَى فِيهَـا وَمَـا ٱللّٰـهُ أَمَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

إرهاصات الهجرة وأسبابها

لَمَّـا غَـدَا دِيـنُ الإِلٰـهِ مُعْلَنًـا   مُشْـتَهِراً فـي مَكَّـةٍ خَيْـرِ بَلَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَعَلِـمَ النَّـاسُ بِـهِ وَمَـا لَـهُ   مِـنْ أَثَـرٍ فـي مَحْـوِ آثَـارِ النَّكَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

تَظَافَـرَتْ قُرَيْشُ كَيْمَـا يَحْصُرُوا   في الشِّعْبِ آلَ البَيْتِ حِقْداً وَحَسَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

فَحَصَـرُوا طٰـهَ وَمَـنْ شَـايَعَهُ   مِـنْ قَوْمِـهِ ثَـلَاثَ أَعْـوَامٍ عَـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْدَهَـا ٱنْفَـكَّ الحِصَـارُ بَعْدَمَا   تَآكَلَـتْ وَثِيقَـةُ الإِفْـكِ المُعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالقَـوْمُ قَـدْ أَنْهَكَهُـمْ حِصَارُهُمْ   جَهْداً وَجُوعاً مَـا لَهُمْ مِنْهُ مَصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِنَّهُـمْ قَـدْ صَبَـرُوا وَآثَـرُوا   صَـوْنَ النَّبِـيِّ مِنْ عَدُوٍّ قَـدْ حَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِثْـرَ هٰـذَا مَـاتَ فِـي فِرَاشِـهِ   عَمُّ النَّبِيِّ مَـنْ تَفَانَى وَصَـــمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُـهُ خَدِيجَـةٌ مَاتَـتْ عَلَـى   صَبْـرٍ شَـدِيدٍ وَهْـيَ دِرْعٌ وَسَـنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱزْدَادَ حُزْنُ المُصْطَفَى لِفَقْدِهِمْ   وَظَـلَّ فِيهِ الحُزْنُ يَطْـوِي مَا فَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالقَـوْمُ قَـدْ شَـدُّوا عَلَيْـهِ وَبَغَوْا   وَأَكْثَـرُوا أَذَاهُ نَزْقًـا وَحَـرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَذَهَـبَ الطَّائِـفَ يَرْجُـو نُصْـرَةً   مِـنْ أَهْلِهَـا فَرَجَمُـوهُ فـي عَنَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَـمْ يَـزَلْ فـي شِـدَّةٍ مِـنْ أَمْـرِهِ   صَلَّى عَلَيْـهِ ٱللّٰهُ مَا العَبْدُ سَـجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـى أَتَى الإِسْـرَاءُ فـي مَوْعِدِهِ   وَبَعْدَهُ المِعْـرَاجُ في الجَوِّ صَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَـالَ مِـنْ مَـوْلَاهُ مَـا أَسْـعَدَهُ   وَعَـادَ فـي عِـزٍّ لِمَـا ٱللّٰـهُ وَعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱزْدَادَتِ الكُفَّارُ في تَعْذِيبِ مَنْ   آمَـنَ بِالرَّحْمٰـنِ مَوْلَانَـا الصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱجْتَمَعُـوا يَوْمـاً بِـدَارِ نَـدْوَةٍ   كَيْ يَحْسِمُوا للَأمْرِ فَالَأمْرُ ٱسْتَبَدّ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱتَّفَقُـوا فـي مَجْمَـعٍ مُوَحَّـدٍ   وَزِيرُهُـمْ إِبْلِيسُ يُبْـدِي مَا قَصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَضَعُـوا خُطَّتَهُـمْ بِخُفْيَـةٍ   وَخَطَّطُـوا لِلْأَمْـرِ وَعْـدًا وَعُـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَاعَةَ الحَزْمِ أَتَى الأَمْرُ إِلَى خَيْرِ الوَرَى مِنْ رَبِّهِ تَرْكُ البَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱللّٰهُ يَرْعَى وَيُحِيطُ عَبْدَهُ بِالحِفْظِ وَالتَّوْفِيقِ وَهْوَ المُسْتَنَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإعداد للهجرة والخروج من مكة

أَوْحَى الإِلٰهُ الحَقُّ لِلْمُخْتَارِ كَيْ يُعِدَّ مَا يَعْنِيهِ مِنْ وَعْدٍ وَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِهِجْرَةٍ مَشْهُورَةٍ مَوْعُودَةٍ لِنَصْرِ دِينِ ٱللّٰهِ وَعْداً لا يُرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

والأَمْرُ فِي مُحَرَّمٍ مَبْدَؤُهُ وَفِي رَبِيعِ الأَوَّلِ العَزْمُ ٱسْتَجَدّ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَأَخْبَرَ الأَصْحَابَ كَيْمَا يَرْحَلُوا لِيَثْرِبٍ فِي خُفْيَةٍ مِنَ الرَّصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَمَرَ الصِّدِّيقَ إِعْدَادَ الَّذِي يُصْلِحُ أَمْرَ الزَّادِ مِنْ حَيْثُ وَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَاعَةَ الأَمْرِ الَّذِي أَعَدَّهُ مَوْلَاهُ لِلرِّحْلَةِ نَادَى المُعْتَمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلِيَّنَا الحَبْرَ لِيَقْضِي بَعْدَهُ كُلَّ الأَمَانَاتِ لِأَصْحَابٍ تُرَدّ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَيْ يَنَامَ هَانِئاً فِي فَرْشِهِ كَأَنَّهُ المُخْتَارُ فِي الفَرْشِ رَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَدَّعَ النَّبِـيُّ كُلَّ أَهْلِـهِ ... وَجَـاءَهُ جِبْرِيـلُ يُولِيـهِ المَـدَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَالمُشْـرِكُونَ حَوْلَهُ قَـدْ أَحْدَقُوا ... بِالمَنْزِلِ المَيْمُونِ في رَصْدٍ وَصَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَخَـرَجَ المُخْتَـارُ يَتْلُـو آيَـةً ... وَٱللّٰـهُ يَحْمِيـهِ وَصَـارَ الأَمْرُ جَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَنَـامَ أَبْطَـالُ القِتَـالِ فَجْـأَةً ... وَمَـرَّ طٰـهَ بِسَـلَامٍ وَسَـنَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَوَضَـعَ التُّـرَابَ فـي جِبَاهِهِـمْ ... وَهُمْ نِيَامٌ وَالسُّـيُوفُ فـي الغِمَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مُسْتَمْسِـكًا بِٱللّٰـهِ فـي رِحْلَتِـهِ ... وَمَـرَّ بِالصِّدِّيـقِ مِنْ حَيْـثُ أَعَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَهَيَّـأَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْـنِ السِّـقَا ... مِـنْ ثَوْبِهَـا شَـقَّتْ رِبَاطاً لِيُشَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَٱتَّجَهُـوا لِغَـارِ ثَـوْرٍ مِثْلَمَـا ... قَـدْ رَتَّبُـوا الأَمْرَ وَمَنْ جَـدَّ وَجَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَدَخَلُـوا الغَـارَ لِيُخْفُـوا ظِلَّهُـمْ ... مِـنْ أَعْيُـنِ الرُّصَّادِ فَالأَمْرُ أَشَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَعَشْـعَشَ العَنْكَبُ فـي مَدْخَلِهِ ... حَمَامَةٌ بَاضَتْ عَلَى عُشٍّ صَـــمَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَٱسْتَلْهَمُوا في ظُلْمَةِ الغَارِ هُدًى ... وَالصَّاحِبُ الصِّدِّيقُ لِلْأَمْرِ ٱسْتَعَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلَـمْ يَـزَلْ لِثَوْبِـهِ مُشَـقِّقاً ... يَسُـدُّ مَا في الغَارِ مِنْ جُـحْرٍ نَفَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَوَضَـعَ الإِصْبَـعَ فِيمَـا قَـدْ بَقِي ... وَنَـامَ طٰـهَ فَـوْقَ فَخْـذٍ مَـا ٱرْتَعَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلُـدِغَ الصِّدِّيـقُ فـي إِصْبَعِـهِ ... وَدَمْعَةٌ مِنْهُ ٱسْـتَجَارَتْ خَيْرَ خَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَوَضَـعَ المُخْتَـارُ رِيقًـا فَوْقَهَـا ... وَقَـالَ بِسْـمِ ٱللّٰـهِ وَالسُّـمُّ بَـرَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَوَصَـلَ الكُفَّـارُ فـي مَوْكِبِهِـمْ ... حَتَّـى غَدَوْا مِنْ فَوْقِ غَارٍ قَدْرَ يَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَٱرْتَعَـدَ الصِّدِّيـقُ مِمَّـا قَـدْ رَأَى فَقَـالَ لَا تَحْـزَنْ فَـإِنَّ ٱللَّـهَ قَـدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

أَجْرَى عَلَيْنَا الحِفْظَ لَا نَلْقَى أَذًى وَالوَعْدُ وَعْدُ ٱللَّهِ يَقْضِي مَا وَعَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

وَٱخْتَلَفَ الكُفَّارُ لَـمَّـا أَنْ رَأَوْا عُشًّـا وَبَيْضًـا وَنَسِيجًا وَعُقَـدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

فَٱسْـتَلْهَمُوا بِجَهْلِهِمْ مَا صَدَّهُمْ وَغَادَرُوا الكَهْفَ عَلَى أَخْذٍ وَرَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

وَأَعْلَنُـوا فـي مَكَّـةٍ إِعْلَانَهُـمْ جَوَائِـزاً لِمَـنْ أَعَـادَ المُفْتَقَـدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

وَمَكَـثَ المُخْتَارُ في الغَـارِ إِلَى أَنْ مَـرَّتِ الأَيَّامُ وَالكُفْـرُ ٱنْكَـبَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

شَـرَابُهُمْ مِـنْ لَبَـنٍ يَأْتِـي بِـهِ رَاعٍ إِذَا مَـا الرَّصْدُ في الْلَيْلِ رَقَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

طريق الهجرة من الغار إلى المدينة

وَوَصَلَـتْ أَخْبَـارُ طٰـهَ يَثْرِبًـا وَكُلُّ مَـنْ فِيهَـا لَـهُ قَـدِ ٱسْـتَعَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

وَخَـرَجَ المُخْتَـارُ فـي ثَالِثَـةٍ مِـنْ غَـارِ ثَـوْرٍ بِدَلِيـلٍ مُعْتَمَـدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

يَسِيرُ لَيْـلاً فـي طَرِيـقٍ مَـا بِهَـا مِـنْ عَابِـرٍ أَوْ رَاصِدٍ فِيهَـا رَصَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

وَلَـمْ يَـزَلْ سُـرَاقَةٌ يَتْبَعُهُـمْ وَخَيْلُـهُ فـي سَـيْرِهِ قَـدِ ٱنْجَـرَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

حَتَّى رَآهُمْ في الطَّرِيقِ قَدْ مَضَوْا فَٱسْتَعْجَلَ الجَوَادَ مِنْ حَيْثُ قَصَدْ
صلىٰ اللّه علىٰ محَمد

وَحَدَّقَ الصِّدِّيقُ فِيمَا حَوْلَهُ   وَقَالَ هٰذَا كَافِرٌ بَاغٍ وَرَدْ
صلى الله على محمد

فَرَفَعَ الكَفَّ الحَبِيبُ المُصْطَفى   مُبْتَهِلًا لِرَبِّهِ يَرْجُو المَدَدْ
صلى الله على محمد

وَسَاخَتِ الخَيْلُ بِأَرْضٍ فَدْفَدٍ   وَسَقَطَ الفَارِسُ في الأَرْضِ الفَدَدْ
صلى الله على محمد

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ   قَدْ حَارَ في الأَمْرِ تَغَشَّاهُ الكَمَدْ
صلى الله على محمد

فَطَلَبَ الأَمَانَ مِنْ خَيْرِ الوَرَى   وَقَالَ حَقّاً أَنْتَ مَبْعُوثُ الصَّمَدْ
صلى الله على محمد

وَدَخَلَ الإِسْلَامَ مِنْ سَاعَتِهِ   وَنَالَ مِنْ طٰهَ غَداً وَعْداً وَعَدْ
صلى الله على محمد

إِنْ فَتَحَ ٱللّٰهُ بِلَادَ فَارِسٍ   تُهْدَى لَهُ أَسْوِرَةُ المُلْكِ عَدَدْ
صلى الله على محمد

فَنَالَهَا في عَهْدِ فَارُوقِ النَّدَى   وَصَدَقَ الوَعْدُ وَأَمْرُ ٱللّٰهِ جَدْ
صلى الله على محمد

وَذَبَّ عَنْ طٰهَ وَعَنْ رِفْقَتِهِ   مُضَلِّلًا مَنْ قَدْ رَأَى أَوْ مَنْ وَجَدْ
صلى الله على محمد

وَمَرَّ خَيْرُ الخَلْقِ نَحْوَ خَيْمَةٍ   لِٱمْرَأَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَصَدْ
صلى الله على محمد

تُدْعَى بِأُمِّ مَعْبَدٍ مَنْ حَظِيَتْ   بِشَرْبَةٍ نَالَتْ بِهَا أَعْلَى مَدَدْ
صلى الله على محمد

وَبَقِيَ الفَضْلُ لِزَوْجٍ غَائِبٍ   عَنْهَا فَكَانَ سَبَباً في المُعْتَقَدْ
صلى الله على محمد

وَأَسْلَمُوا مِنْ بَعْدُ وَالأَمْرُ ٱقْتَضَى   وُرُودَهُمْ لِطَيْبَةٍ فِيمَنْ وَرَدْ
صلى الله على محمد

وَصَادَفَ المُخْتَارُ رَكْباً قَافِلاً   فِيهِ الزُّبَيْرُ فَكَسَى القَوْمَ وَشَدْ
صلى الله على محمد

وَبَلَغَ المُخْتَارُ أَرْضَ طَيْبَةٍ   نَحْرَ النَّهَارِ وَالجَمِيعُ قَدْ خَلَدْ
صلى الله على محمد

لِرَاحَةٍ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ قَارِسٍ   إِلَّا يَهُودِيّاً رَأَى الرَّكْبَ وَرَدْ
صلى الله على محمد

فَصَـاحَ في القَـوْمِ وَقَـالَ جَدُّكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ فَٱسْتَقْبِلُوا مَنْ قَدْ وَفَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَخَرَجُـوا فـي فَـرَحٍ وَمَـرَحٍ وَبَهْجَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّنْعِ المُعَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَأَنْشَـدَ الوِلْـدَانُ في ٱسْـتِقْبَالِهِمْ بَدْرُ الأَمَانِـي طَالِعاً يَجْلِي الأَوَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَجَلَسَ المُخْتَارُ في الأَرْضِ عَلَى بُرْدَتِـهِ مُسَـلِّماً لِـكُلِّ يَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَقَـامَ صِدِّيـقُ الوَفَـاءِ فَوْقَـهُ يُظِلُّـهُ بِالثَّـوْبِ وَالحَـرُّ ٱتَّقَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَدَخَـلَ الرَّكْـبُ يَـزُفُّ أَحْمَـداً مُسْتَشْعِرِينَ الشَّوْقَ شَيْخاً وَوَلَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَفـي قُبَـاءٍ نَزَلُـوا وَخَيَّمُـوا وَٱسْـتَقْبَلَ المُخْتَـارُ زُوَّاراً عَـدَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَسَـارَ مِـنْ بَعْـدُ لِنَحْـوِ يَثْـرِبٍ وَحَيْثُمَـا مَـرَّ أَرَادُوا مِنْـهُ رَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَقَبَضُـوا الزِّمَـامَ لِلْقَصْـواءِ كَيْ تَحُطَّ فـي رِحَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ شَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَقَـالَ طٰـهَ إِنَّهَـا مَأْمُـورَةٌ بِأَمْـرِ رَبِّـي حَيْثُمَـا النُّـزْلُ وَرَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَنَزَلَـتْ مِـنْ حَيْثُمَـا قَـدْ أُمِـرَتْ فـي مِرْبَـدِ الطِّفْلَيْـنِ أَمْـراً لا يُرَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَٱبْتَـاعَ طٰـهَ مِنْهُمَـا مَنْزِلَهَـا وَصَـارَ بَعْـدُ مَسْـجِداً لِمَـنْ عَبَدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَمَوْقِـعُ الأَذَانِ حَيْـثُ بَرَكَـتْ نَاقَـةُ طٰـهَ يَـوْمَ جَـاءَ لِلْبَلَـدْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آثار الهجرة وشرف المهاجرين

مِـنْ أَعْظَـمِ الأَحْدَاثِ فـي مِلَّتِنَا ... هِجْـرَةُ خَيْرِ الخَلْقِ مِـنْ خَيْرِ بَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ مَكَّـةٍ لِطَيْبَـةٍ وَكُلُّهَـا ... نَالَـتْ بِـهِ خَيْـراً وَفَتْحًـا وَمَـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمُنْـذُ أَنْ حَـلَّ النَّبِـيُّ طَيْبَـةً ... أَقَـامَ أَسْـبَابَ الثَّبَـاتِ وَٱسْـتَعَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَـدْ بَنَـى مَسْـجِدَهُ بِصَحْبِـهِ ... مِنْ كُلِّ مَـنْ وَالَى وَأَبْلَى وَٱعْتَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَمَعَ الخَـزْرَجَ وَالأَوْسَ عَلَى ... تَسْـمِيَةِ الأَنْصَارِ وَصْفاً مُسْـتَجَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدُ آخَـى بَيْنَهُـمْ وَبَيْـنَ مَـنْ ... أَتَاهُـمُ مُهَاجِـراً فـي ٱللّٰـهِ وَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱنْتَشَـرَ الإِسْـلَامُ بَعْـدَ هِجْـرَةٍ ... فَٱقْـرَأْ لِتَفْصِيـلٍ لَهَـا حَيْـثُ وَرَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعُيِّنَـتْ هِجْـرَةُ طٰـهَ مِفْصَـلاً ... لِضَبْـطِ تَارِيـخِ السِّـنِينِ بِالعَـدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَمَّـا ٱسْتَشَـارَ عُمَـرٌ أَصْحَابَـهُ ... فَٱسْتَحْسَنُوا الأَمْرَ وَأَمْضَوْا مَا قَصَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالأَمْـرُ بِالهِجْـرَةِ فـي مُحَـرَّمٍ ... أَمْـرٌ قَضَـاهُ ٱللّٰـهُ حَتْمًـا قَـدْ نَفَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفِـي رَبِيـعٍ هِجْـرَةٌ مَشْـهُودَةٌ ... ثَلَاثَـةٌ شُـهُورُهَا جَـزْراً وَمَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعُـدَّتِ الهِجْـرَةُ نَصًّـا رَتْبَـةً ... لِكُلِّ مَـنْ هَاجَرَ صِدْقـاً وَٱجْتَهَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدَ فَتْـحِ مَكَّـةٍ لَـمْ تَنْعَقِـدْ ... هِجْـرَةُ مَـنْ هَاجَـرَ مِـنْ أَيِّ بَلَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِنَّـهُ يُثَـابُ فـي نِيَّتِـه ... أَوْ فـي سَـبِيلِ ٱللّٰـهِ نَالَ مَـا عَقَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَفْضَـلُ الهِجْـرَةِ تَـرْكُ مـا نَهَى ... عَنْـهُ الإِلٰـهُ مِـنْ مَعَاصٍ وَحَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُـهُ الجِهَـادُ بِالحَـقِّ إِذَا … جَـارَ الزَّمَـانُ وَٱسْـتَبَدَّ وَفَسَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالفَضْلُ مَوْصُـولٌ لِجِيلٍ صَادِعٍ … بِالحَـقِّ يَرْقَـى مِثْلَمَـا طٰـهَ وَعَـدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يـا رَبِّ وَفِّقْنَـا لِمَـا فِيـهِ الرِّضَى … عَنَّـا إِذَا أَمْـرُ المَـوَازِيـنِ ٱسْـتَجَدّ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى … وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

يَـا رَبِّ وَٱجْعَـلْ مَطْلَـعَ العَامِ لَنَا … مِثَـالَ خَيْـرٍ وَهَنَـاءٍ وَرَغَـدْ
يا الله

أَصْلِـحْ أُمُـورَ المُسْـلِمِينَ كُلَّهَـا … قَـدْ بَلَغَـتْ مَبْلَغَهَـا جَذْبًا وَشَـدْ
يا الله

أَنْهَـارُ دَمٍّ فـي العِـرَاقِ وَكَـذَا … في الشَّـامِ تَنْكـِيلًا وَيُتْمًـا وَنَكَدْ
يا الله

وَاليَمَـنُ المَيْمُـونُ قَـدْ آلَ إِلَـى … حَـالٍ مَشِـينٍ مُؤْلِـمٍ جَـزْراً وَمَدْ
يا الله

فَٱصْلِـحْ إِلٰهِـي حَالَهَـا وَحَالَنَـا … لَا نَرْتَجِـي إِلَّاكَ فـي فَـكِّ العُقَدْ
يا الله

وَٱمْـلَأْ قُلُـوبَ المُسْـلِمِينَ عِـزَّةً … بِالدِّينِ في عَصْرِ البَلَايَا وَالشِّدَدْ
يا الله

وَٱغْفِـرْ ذُنُوبـاً مَـا لَهَـا مِـنْ غَافِرٍ … إِلَّاكَ وَٱسْـتُرْ عَيْـبَ عَبْدٍ قَدْ خَلَدْ
يا الله

لِلْفَانِيَـاتِ وَهْـوَ فِيهَـا تَائِـهٌ … لَيْـلًا نَهَـاراً خَلْفَهَـا سَـعْياً وَكَـدْ
يا الله

وَالجَهْـلُ قَـدْ أَلْقَـى عَلَيْنَـا ظِلَّـهُ … حَتَّـى غَدَوْنَـا مِثْـلَ فَـأْرٍ وَأَسَـدْ
يا الله

تَنْأَى بِنَا الأَنْوَاءُ مِنْ حَيْثُ أَتَى ... إِعْصَارُهَا رُوحًا وَقَلْبًا وَجَسَدْ يا الله

وَالأَمْرُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ دَائِماً ... مَوْلَى الوَرَى أَنْتَ الحَلِيمُ المُعْتَمَدْ يا الله

لَنْ يَكْشِفَ الضُّرَّ سِوَاكَ أَحَدٌ ... مَهْمَا خُدِعْنَا أَنْتَ مَوْلانَا الأَحَدْ يا الله

فَٱجْعَلْ لَنَا في عَامِنَا إِرَادَةً ... مِنْ سِرِّ مَنْ هَاجَرَ مِنْ خَيْرِ بَلَدْ يا الله

مُسْتَصْحِباً وَعْدًا وَعَهْدًا صَادِقاً ... حَتَّى أَتَمَّ الأَمْرَ مِنْ حَيْثُ ٱسْتَمَدّ يا الله

فَٱرْحَمْ وَسَدِّدْ يَا إِلٰهِي أَمْرَنَا ... وَٱجْعَلْ لَنَا في جَمْعِنَا هٰذَا مَدَدْ يا الله

يَسْمُو بِنَا نَحْوَ الأَمَانِي شَرَفاً ... في كُلِّ مَا يُرْضِيكَ يا فَرْدُ صَمَدْ يا الله

وَٱصْلِحْ شَبَابَ المُسْلِمِينَ حَيْثُمَا ... حَلُّوا وَوَلُّوا في زَمَانٍ قَدْ فَسَدْ يا الله

وَٱهْدِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ يَسْلُكُوا ... نَهْجَ الهُدَى نَهْجَ التُّقَى نَهْجَ الرَّشَدْ يا الله

فَالجِيلُ لَا يَدْرِي بِمَا قَدْ شَابَهُ ... مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَنَزْقٍ وَعُقَدْ يا الله

مُسْتَشْعِراً إِسْلَامَهُ بَدِيهَةً ... فِيمَا يَرَى مِنْ عَصْرِهِ أَخْذاً وَرَدْ يا الله

وَالأَمْرُ في النَّصِّ الشَّرِيفِ قَدْ أَتَى ... عَمَّا يَكُونُ وَعَنِ الدِّينِ ٱبْتَعَدْ يا الله

أَنْتَ المُرَجَّى في الأُمُورِ كُلِّها ... حِسَّاً وَمَعْنًى صَبْرُنَا حَقّاً نَفَدْ يا الله

وَوَفِّقِ الطُّلَّابَ في حَيَاتِهِمْ ... عِلْماً وَحِلْماً وَٱطِّلَاعاً وَمَدَدْ يا الله

طُلَّابُ عِلْمِ الدِّينِ مِنْ حَيْثُ ثَوَوْا ... وَفِّقْهُمُ لِخَيْرِ فِقْهٍ يُعْتَمَدْ يا الله

وَٱحْفَظْهُمُ مِنْ فِتْنَةٍ مَشْؤُومَةٍ ... وَٱسْلُكْ بِهِمْ طَرِيقَ مَنْ جَدَّ وَجَدْ يا الله

آمِيـنَ يَـا مَـوْلَايَ أَنْـتَ المُبْتَغى   تُجِيبُ دَاعِي الصِّدْقِ فِيمَا قَدْ قَصَدْ
يا الله

وَالخَتْمُ بِالمُخْتَارِ طٰهَ المُصْطَفَى   مَا عَـادَتِ الذِّكْرَى بِخَيْـرٍ يُعْتَقَدْ
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا المُزْنُ رَعَدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تمت المنظومة

١ محرم ١٤٣٦هـ

